



لانه اذا مات وكان ترابا ذهب هذه الصورة فاذا اعيد على هذه الصورة بعينها
ليست هي الاقل مثل ما مثلنا لك في الخاتم ومثل ما مثل الامام في اللبنة وهذه
الصورة هي الجسد الاقل الذي لا يعود وهو مخلوق من عناصر حرد قليا اعني
العالم الذي قبل هذا العالم وفيه جنات الدنيا والمجنتان المدها ستان
واليه ثاوي ابلحاح المؤمنين وهود قليا معناه ملك اخر وهذا اسم لتلك الا
نلاك وني ارضها بلادان جابلصا وجابلقا والجسم الاقل الذي يليه الروح في
البرزخ ما بين الموت الى نفخة الصور الاولى فاذا نفخ في الصور يطل كل روح
وكل متحرك اربعة اسة طهر ذلك الجسم عن اوساخ البرذخ وكثافته بالنبية الى
عالم الاخرة وهذه الكثافات هي اعداد الجسم الاقل الذي لا يعود ويبقى الجسم
المجوهري الصافي حتى تحله الروح وتمضي معه الجسد الثاني الترتي فتدخل مجسما
فيه فيخرج في المشور من القبور والحسا الجسم وجسده الصافي في وهما هذا الجسم
والجسد الموجود في الدنيا بعينه وانما يطهره عن الله من قال في هذا فانهم
قات من لا يفهم المراد الحق من هذه العبارات المكونة الموددة لا ينفع فيها
ليس

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين فيقول العبد
المسكين احمد بن زين الدين هذه الفوائد الثمان اهلقتها في هذه الاوقات
لا فيه بعض الاستدلال من الكتاب العزيز ومن العالم على بعض مسائل
للعارفين بينها وسائل من طريق الكشف والتاويل المستفاد من النص
والتنزيل منها ان الوجود الخيري يقبل به الطيب ويدبر به الحين ويستبين
المظلم كما قال تقي الدين كدامهم ما انزل اليك من ربك طغيانا كفرا وصيحا
ان مراتب النعيم عند واحواله مختلفة متعددة لا تكاد تشناهى وهي متفاوتة
في اقطارها لكم في الثبات والشدق والرتبة والنور والوقت وغير ذلك ولكل

منها تكون نهاية لحد من النعيم في الجنة من الذرة الى الذرة كلها الكلى الكامل
 وقد ضرب الله مثلا لاولى الالباب وهو انه قد ورد ان الدنيا من دعة الاخوة
 وما فيها فهو تذكرة واتوبه متشابها ولم يكن ثم شئ الا وقد ضرب له مثلا هذا فام
 من فهم والزرع تنبيه الجمع منه للانعام وحيثه للانعام وذلك على احوال لا تنهى الى
 حد وما لم يجمع من الحي فلا يطر والمحيون الصفا كالنخل ثم يبقى بقيته في الارض
 تفوت ولا تلحق عن الارض وكذا الطين قد علمنا ما شقص الارض منهم وعندنا
 كتاب حفيف ومنها ان المقرئين قوا قولهم قل انظروا ما في السموات والارض
 فنظروا ولم يحل وجودهم في حال عن وارديايات من ايات الله وقوا
 قوله تعالى وما ثابتهم من الاية من ايات وتبهم الا كانوا عنها معرضين فقد
 كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف ياتيهم انبياء ما كانوا يستهزئون فعرفوا ان
 من عقل عن مراد الله من تلك الايات فقد اعرض عنها ومن اعرض فقد
 كذب بالحق لما جاءه ومن كذب فقد استهزى بالوحى واستحق وعيد ذلك
 فشغلهم بما عرفهم من نفسه وصفته وفعله عما يراه وهم في ذلك على مراتب
 ذواتهم فظهر من ذلك عصية الانبياء والجمع وظهر الجواب على ما ورد عنهم
 من نسبتهم المعصية بان المعصية معصية خفيفة في مقامها وقد يكون
 طاعة فيما دونها فيتعا فتكون عليها فيما بينه وبينهم وينتفى عليهم بالثناء
 الى ان يكون المعصية عند ترقىهم من مقام هم فيه وما تحته معصومون
 ابدا الى مقام لم يصلوا اليه فاذا ارادتهم نقلهم الى الاعلى ظهر لياقة لهم فظهر
 لهم التقصير في الاسفل فظهر مقصرون ابدا من سوء نامون من محوهم
 شئت قلت بالانعكاس فافهم وفي الدعاء تدلج بين يدي المدح من
 خلقك ومنها ان الله سبحانه ذات وصفة فاذا قلت يا الله انما دعوت
 الصفة وعنيته الذات وهذا تقول للرجي القايم يا قايم ولا تقول له

يا قاهر واذا فقد على العكس والصفة هي الالهية وهي جمع الصفات ^{منها} مظهر
الوجود المطلق بجميع انحاء والمفيد كذلك ولا يطابق هذه الصفة الا في من
يشتمل جميع الصفات وان كل ما سوى الله به وهذا الذي اشترنا اليه وهو الصفة والذات
لا تطلق على عليه لبيان ولا تحت الاشارة واما من نقص عن جميع الصفات فلا
تطلق عليه الالهية فلا يكون ذاته قونية الالهية التي هي صفة الحق نعم
قال نعم ولا تغفلوا في دينكم ولا تقفلوا على الدلالة الحق فان الحق الذي يشمل
من الموجودات كلها سوى الذات يطلق على الذات اي يكون صفة للذات والحق
هو المنار اليه بقوله وتعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك هو نفس الله
لا يعلم ما فيها عيسى فلا يقع ان تطلق عليه الالهية وذلك هو الظاهر برحمة
الله المكتوبة قال كتب على نفسه الرحمة في باطنه وبالرحمة المطلق التي استوى
لها الرحمن على العرش في كنه وهو لباب بين المخلق وبين رب الارباب باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فذلك الظاهر بالرحمة المكتوبة
في باطنه ذات اليمين وهو اذا ذاك يمين وبالعقل في ظاهره ذات الشمال
وليس هو اذا ذاك شمالا ادلا يشار اليه بهواذا العقل صفة ذات الشمال ^{المكتوبة}
صفة ذات اليمين والفرق ان باطنه منه وظاهره به لامن وهما معا ظهور
الرحمن على العرش وذلك الظهور هو الحق بقول مطلق الذي اشترنا اليه
بقاوا الى ما ذكرنا في هذه المجوثة الاشارة بقول عظم انا صاحب الالهية
وهو لينة وقال عنى هذه ولا اله الا بتي وربي ابا في الاولين ومنها ان
الاعمال الصالحة والطالحة هي صواب الثواب والعقاب وصفات العالمين
والطيب تصف بالطيب والخبيث بالخبيث وهو تد الصفة الى الموصوف والوصف
صف الى الوصف قال نعم الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات قال نعم سخر بهم وصفهم انه حكيم عليهم ^{نعم}

يفعل اذا شاء بالسبب ويضيه مشوها فلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل عليهم بموازين الصفات وبمواردها ومصادرها ومرادها
وموادها ومنها تضع موازين القسط ليوم القيمة اشارة باليوم في
اليوم ان الوزن للقيمة سواء كانت الصغرى او الكبرى وبالحج في
الموازين الى ان كل عمل له ميزان خاص به وان الوزن وزن اللون و
لمقدار و الكم والنهاية والبدانة والجنس والنوع والشكل والشخص والجه
والاين والقي وغين ذلك وقد يترتب في التقديم والتأخير في الزمان
والدهر في المكان وامكانه وكل راجح في هذه المراتب فهو ثقل في الحقيقة و
كل مرجح فهو خفيف كد وتنفاوت الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
ومنها الرسل والانبيا والحجج اما وجودهم في نوع الانسا وقيام الحجج
بهم عليهم فلا كلام عند العلماء واما في الحق ففيه خلاف هل ان رسل
الحق منهم ام لا ولا صح ان رسلهم منهم لقوله تعالى يا معشر الجن والاناس ايم
يا تكمنكم رسل يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا وقوله
الا بلسا قومه لبيتن لهم وعبي ذالك واعلم ان كل صنف هو مخلوقات
الله ثم فاتهم مكلفون وتكليفهم بالوسايط عن الله اما في الحيوانا فنقول
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا اممنا لكم ما وطنا
في الكتاب من شئ الا خلا فيها نهي وكل نذير انما يرسل بلسا قومه
ليبين لهم واعلم ان قوله تعالى ايماء الى ان جميع الحيوانات مخلوقة من ذالك
طابن الاناسي فاذا اردت بعض التفصيل فانظري طبائع الحيوانات
وحواضرها ثم انظري اعمال بني آدم الطبيعية تجدها تحكي طبائع جميع
الحيوانا لتعلم ان المقرب مثلا خلقت من فضل طينة التام وفي هذا
اشارة تكفي لاهل الاشارة واما في الجمادات فقوله تعالى وما من دابة في

الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمراً منّا لكم ما في أرضنا في الكتاب من شيء
وهذه الآيات في الحيوانات ظاهرة وفي الجمادات وغيرها في بواطن التفسير
باهرة وإنما ذكرتها دون غيرها ونحوها لظهور المقام ليس إلا لتساع في المأخذ
فتكون الأرض هي الكتاب وهي البحر والقباب وكل ما فيه فهو حروف الكتاب
نقولته ما في أرضنا في الكتاب من شيء وكل ما في الأرض طائر ومن الله وإلى
سائر أماني السلسلة الطولية والعرضية وكل منها على طريقة طولية
أو على طريقة عرضية وبعضها جناحاً كما قال تبارك وتعالى في الجمادات أمم أرضنا
بجو ما قلنا في الأمثال وفي التكليف والمحشر والنشر فلنعلم أن المصانع واحد
والصنع واحد وإنما التفاوت في قوة الوجود وضعفه بنحو ما حدثك السب
من بيّنة الجامع إلى الثماني فلا تزال إلى رسول والحج تترك وإن من أمّة إلا
خلا فيها تدرّج بلسان قومه فقد يكون بظهوره على اللاسفل من السفل
إلى العلو بما فيه من فاضل وجود الناقص بأعباء السفل والتبليغ ليلغ
الأسفل في العلو وفي السفل فافهم ومنها أن العلم حقيقة نفس المعلوم
والأول كان أحدهما متاثراً عن الآخر فيلزم من ثباتي العلم في المعلوم الجبر الملقا
بق المستلزم للفرق حقيقة المستلزم للفصل حقيقة المستلزم لعدم الثاني
ويلزم من المعلوم حدوث العلم وكون المعلوم غير معلوم وتكون الرؤس
والأرجل على وإن لم يكن بينهما تآثر ولم يكن المعلوم نفس العلم به لم يكن
بينهما مطابقة ولا موافقة ومن الدليل على أن العلم نفس المعلوم قوله تعالى وما
كان له من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك الآية
ولو أخذ بظاهر الآية لزم تقدم العلم بالحادث على العلم القديم زماناً
وهو بطل وسرمد والقول بآيها على المطابقة غير مطابق لأن المطابقة
إن كانت حادثاً جازماً قلنا اتفاقاً على المطابق غير مطابق لأن العلم المطابق

المطابق ان كان نفس العلم السابق فالمقتدر انما هو كما قال في العلم
نقطة كشيها الجاهلون وبحي ما اردنا وان كان غيوة فذلك الغيوة ان كان
صادقا فهو معلوم وفيه الكلام وان كان قديما وهو غير تعددت القديما
على ان المطابقة بقى عند القائل مسبوق وهو معلوم وهو نفس العلم
ولو كان غيوة جوى ما قلنا مع ان المقابلين بينهما استلزام اما تقدم احدهما على
الاخر والمساوغة وهي المساوغة مع المقابلين تفكك الرابطة بينهما والتقدم
كذلك يلزم الفرق وهو يلزم الفصل وهو يلزم عدم الرابطة والسلام
قال سئل ان المصحة حين يقول اياك نعبد واياك نستعين كقول
يقصد المخاطب بخطابه واتى معنى يقصد قلبه عليه هل يقصد الذات الغيوة
المدركة بصفة من صفاته الجلالية ام الجلالية ام يقصد شيئا اخر وعلى ذلك
التقديس وتمايصة الرجل وحين التكلّم بتلك الكلمتين لا يقصد شيئا وهو
غافل ذاهل غيبي شاعر يقصد شيئا فلهذه نصيحة ملوثة ام لا **اقول** اعلم ان الله
لا يدرك من مخلوقاته ككل اعتبار وانما يدرك بما تقرنت به لغيره فكل شيء
يعرفه بما تقرن به له فتشبه العبارات اليه بما اوجدها عليه تشبه القلوب
اليه بما ظهر لها به ولا سبيل اليه الا بما جعل من السبيل اليه وهو حق
شأنه يظهر لكل شيء بنفس ذلك الشيء كما انه يحجب عنه به والى ذلك لا
شأنه يقول على لا تخط به الا وهابل تجلي لها بها ولها اصنع منها واليهما
حاكما وكل مظهر لك به فهو مقام من مقامات ذاته فذلك وخوف
من حروف خالك به فن وصل الى رتبة قد ظهر سبحانه له فيها بتين
له ان المطلوب وراء ذلك وان الذي وصفه صبر آياه لم يجد شيئا
ووجد الله عنده فوقاه حسابه والله سريع الحساب وهكذا واليه لا
شأنه يقول المحتر على دعاء رجب ومقاماتك التي لا تظلم لها

لها في كل مكان يعرفك لها من عندك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقت
فهذه المقامات هي التي دعاك اليها نيتوجه اليها قلبك فيجده عندها كما يتوجه
وجه جسدك الى بيته الكعبة فيجده عندها وتقبلك بان تدعوه بها وتقبل
بينها بل كيف ولا وجد ان الا لما اوجدك من ظهورك لك وان في كل مقام
اقرب اليك من نفسك وليس ما وجدته ذاتا جنتا ولو كان ذاتا جنتا لما
ان تدرك الذات الجنت والذات الجنت في الاند وانت في الامكان فيكون
ما في الامكان بادراكك الا انك في الاول اوفى الاول يكون مدركا للممكن في الا
مكان تعالى الدعاء خالك علوا كبيرا والى ذلك اشار ابي المؤمنين انما
تحتلاد ذات انفسها وتشبه الاشياء الى تظايرها وقول الرضا واسماؤه
تغيير وصفاته تفهيم وقول الصادق كلما ميزتوه باوها مكن في ادق معانيه
فهو مثلك مخلوق وموجود عليك وذلك لانه سبحانه هو المجهول المطلق المعبود
الحق فاذا قلت اياك نفيد كنت قد قصت شيئا مخاطبا وقبل الخطاب ذلك
على مخاطب والمخاطب يدرك منه الالهيته الخطاب كقولك يا قاعد لا تدرك
من ذلك المدعى الالهيته القعود وان كنت تعنى الموصوف بالقعود
لان الموصوف غيب الصفة عندها لو اصفحتي انه اقرب اليه من الصفة
واظهر منها له لكن الوصف لا يدرك الالهيته الصفة من الموصوف كما
قال الرضا واسماؤه تغيير وصفاته تفهيم وبالجملة كل شيء لا يدرك
اعلى من صيدته وانت خلقت بعدا شيئا كثيرا فلا تدرك ما وراء مبدل
ومع هذا تدرك انت مخلوق وتدرك ان للمخلوق خالقا وتدرك
ان الخالق اوجدك بفعله الذي وصفته به وقلت خالق وتدرك
ان الخلق ايجاد وحكمة وتدرك انما حدثت من الفاعل وتدرك ان
الفاعل هو المحدث للفعل وتدرك ان تلك الحركة الاجادية لم تكن قديمة

قد ريت ولم تفصل في الذات بل انما احدثت بنفسها فتكون جهة
صفة الجهة ولا شئ مما ذكرتهم فلما تدرك الانظار لك في المخلوقة وهي
الانوار ومع هذا فهي لا شئ كنت خاطبت شخصا ودعوته باسمه وهو
غير واثرت اليه الاشياء وجهتها لا ذاتة ليست حيوانا طقاوا شيا
واسما ودعاء بل هذه غير وهو غير هاهنا مع انك مخاطبها بالخطاب وجهته
غير فافهم ما كثررت ووددت قال الرضاء كنههم تغيرت بيده وبين خلقه
وغيره تحديق لما سواه فانظر في زيد فانه حيوان ناطق لا غير ذلك
ولا تدركه بنفس الحيوانية ونفس النطق وانما تدركه بمظاهره من الخطاب
والنداء والاشارة وغير ذلك وكلها غير ومع هذا تلتفت الى شئ
منها وانما يتعلق قلبك بذاك زيد ولكن تلك الاشياء التي قلنا انها غير
هي جهة قلبك به وجهة ظهوره لك فاذا عرفت هذا عرفت مطلوبك من عرف
نفسه فقد عرفه سريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق فاذا قلت اياك تغيب فانك تغيب الله وتقصده بعبادتك وغير
على نحو ما قلنا لك وهو قولهم والذالك ساء الحسنى فادعوه بها هذا اذا
توجهت واما اذا غفلت وذهلت فانه سبحانه لم يغفل ولم يذهب بل قال
تعالى ما كنا عن الخلق غافلين واذا غفلت وذهلت فانك قد توجهت
الى شئ من احوال الدنيا او الاخرة وهي كلها بالحقيقة ليست شيئا الا
بظهوره فيها فاذا غفلت عنه لم تغيب عنه ولم يقب عندك قال الصادق
في قوله تعالى لم يكف برئت انه على كل شئ شهيد قال في معنى موجود في
غيبتك وفي حضرتك فصولتك صحيحة بمعنى اننا مجزئة وقد تكون غير
مقبلة بمعنى انها غير موجهة للجهة وجدها بدون عينيها من الا
عمال ووجه صحتها وانما انت قد دخلت في المصطفى وانت مقبل

عليه بنيت عند قول التكيي ولا لم تضع صلا فانتقلت قد توجه الى النية المعتبرة
عند الفقهاء غيى ملتفت الى ما يقصد العارفون قلت ان فعلك لما امرك به لم ينفك
منه امتثال امره ولو اجمالا كما ينفك من القرب اليه بذلك العمل ولو اجمالا
كل ذلك توجه اليه من حيث الامر الا ان مقام العابدين تحت مقام الموحدين
وكلها مقام العبود سبحانه فهذا قصد في الحقيقة لا غفلة فيه ثم في باقي الصلوة
يستمر القصد حكما واختلف الفقهاء في معناه فقال بعضهم هو ان لا يحدث بينه وبين
نية الصلوة وقال آخرون هو الغم والتجديد كلما ذكرت والخلاف مني على الامور
في ان الموجد الحادث الباقي هل يحتاج في بقائه الى المؤثر ام لا والحق الاول
في المسئلة الكلامية فالاصح الثاني في المسئلة الفقهية ووجه عدم مقبوليتها
النية التي هي دواعي العمل كانت في الايتاء فقلت ان اقبل على كل صلوة كانت
بغفلة توجهت الى حال الجسد في تدبيره فهو في شعور مدبره كانه هو حال
البقطة واذا كانت في باقي الافعال حكيمه كانت بغفلة دواعي النائم في جسده هي
محققة في القلب فتشعلها السفلى الذي هو دواعيها وحلفها كانت متعلقة
باليدك واما وجهها فهو متوجه الى جابلسا وجابلسا وهو قليا من
جهة انك في القلب كالنية الفعلية في التكيي وشعاعها السفلى في سائر البدن
كاحالة النوم كالنية الحكمية قلنا ان الصلوة صحيحة مخبرية كما ان الانسحالة
النوم تصدق عليه انه حي ومن جهة غفلة عن النية فعلا في سائر الصلوة
وانما في الباقي القصد الاقل كالنائم قلنا انما لم نستقل بالمقبولية الموجهة
للحكمة بل لا بد من انضمامها الى ما يكملها كما ان النائم انما يحكم له بالحياة التي
يتفقد بها بانضمامها الى حيوة البقطة فافهم قال سئل الله هل النفس القائمة
عن درجة الكمال بمراتب تفسد ما تبقى فيها قول ان النفس من البقاء
عن درجة الكمال تبقى في القوي لقوى بها من النفس الباشية والبهيمية فلا

فلا يكون لها رزق تام متحقق بمعنى تام اليقظة والمراد بالقبول في الطبيعة
كما اشار اليه سبحانه في كتابه وما انت مبسوع من في القبول وما قوله
انما خلقتم للبثاء لا للفناء وانما تشقون من دار الى دار يراد به وجهان
احدهما خلقكم اليها الكاملون لان غيرهم لا ذكر له في اكنى احكام البر
نخ بل يلهى عنه كما روى عنهم ونا بينهما على سبيل الهموم ولا يكون
النفوس القاهرة فينت فناء ينافي البقاء لان هذا ليس في الحقيقة فناء
وانما هو تفكك لخص من الاعراض والاعراض وتكليس لشع ويمكن المدير
الحكيم للاسباب من حيث هي اسباب وكسر لصوغه الصيغة التي لا تحمل الفناء
فهو في الحقيقة بقاء ولهذا حيث اكثرت الكتاب هذا الحكم وقالوا اذا كانت
ذلك جمع بعيد ردة الله عليهم بانه ما فني كما زعموا وانما هو محفوظ عندنا
قالتم ما تشق الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ وقوله وانما تشقون من
دار الى دار اما معناه فقد خلقوا من الف الف عالم الى فناء الدنيا ونقلوا
من هذه الدار الى دار البلاد الفناء والتصفية والكسر وينقلون منها
الى ارض الطبيعة والبيوت المستديرة ثم الى الحشر والنشر ثم الى الجنة
تصلح درجاتنا الى النار على تسافل درجاتها وهكذا ولا غاية له
للبشر ولا انقطاع للطريق ولا اجل للنعيم ولا العذاب الا ليم هذا معنى
النقل من دار الى دار اشي ما تيسر لنا نقله والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد
فهذا ما مشه الكاظم السمرقاني سته الله الاستاذ المحقق الشيخ الاحمدي رحمه الله
وهي مسائل الاولى ان باقاء خلق من المخلوقات لله ثم اسما خاصا به
هو المؤثر في خلقه وايجاده امر لا وعي الا قول فيلزم ان تكون اسما و

